

تاج العروس من جواهر القاموس

أَصْلُ - أَيْ ضَلَّ - لَهُ شَيْءٌ فَهُوَ يَنْدَشُدُّهُ قَالَ وَيُقَالُ فِي النَّاشِدِ إِزَّهَ الْمُعَرِّفِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْعَلَاءِ يَتَعَجَّبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ قَالَ أَحْسَبُهُ قَالَ هَذَا وَغَيْرُهُ أَرَادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضًا رَجُلًا قَدْ ضَلَّ سَبِيلَهُ دَابَّتُهُ فَهُوَ يَنْدَشُدُّهَا أَيْ يَطْلُبُهَا لِئَلَّا تَعَزَّيَ بِذَلِكَ وَأَمَّا لَيْثٌ بِنِ الْمُطَّافِرِ فَإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ الْمُعَرِّفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ قَالَ : وَهَذَا مِنْ عَجَبِ كَلَامِهِمْ أَنَّ يَكُونُ النَّاشِدُ الطَّالِبُ وَالْمُعَرِّفُ جَمِيعًا وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّاشِدُ فِي بَيْتِ أَبِي دُوَادٍ : الْمُعَرِّفُ وَقِيلَ الطَّالِبُ لِأَنَّ الْمُضِلَّ يَشْتَهِي أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَهُ لِئَلَّا تَعَزَّيَ بِهِ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : الثَّكَلَى تَحِبُّ الثَّكَلَى . نَشَدَ فُلَانًا : عَرَفَهُ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ مَعْرِفَةً وَرُوِيَ عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ أَنَّهُ قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِابْنَتِهَا : احْفَظِي بَيْتَكَ مِمَّنْ لَا تَنْدَشُدُّنِ أَيْ لَا تَعْرِفِينَ . نَشَدَ بِالْ : اسْتَحْلَفَ قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ أُطْلِقَ الْمَصْنُوفُ وَقِيَّدَهُ الْأَكْثَرُ مِنَ النَّحَاةِ وَاللُّغَوِيِّينَ بَأَنَّ فِيهِ مَعَ الْيَمِينِ اسْتِعْطَافًا . نَشَدَ فُلَانًا نَشَدًا : قَالَ لَهُ : نَشَدْتُكَ أَيُّ سَأَلْتُكَ بِالْ . فِي التَّهْذِيبِ : قَالَ اللَّيْثُ : نَشَدَ يَنْدَشُدُّ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَالَ نَشَدْتُكَ بِالْ وَالرَّحِمِ وَقَوْلُ : نَشَدْتُكَ بِالْ . وَفِي الْمَحْكَمِ : نَشَدْتُكَ بِالْ نَشَدَةً وَنَشَدَةً : اسْتَحْلَفْتُكَ بِالْ . وَأَنْدَشُدُّكَ بِالْ إِلاَّ فَعَلَاتَ : اسْتَحْلَفْتُكَ بِالْ . وَنَشَدَكَ بِالْ بِالْفَتْحِ أَيْ بَفَتْحِ الدَّالِ أَيْ أَنْدَشُدُّكَ بِالْ وَقَدْ نَاشَدَهُ مُنَاشِدَةً وَنَشَادًا بِالْ كَسْرٍ : حَلَفَهُ يَقَالُ : نَشَاؤُكَ بِالْ وَأَنْدَشُدُّكَ بِالْ وَنَاشَدْتُكَ بِالْ وَأَيْ سَأَلْتُكَ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ وَنَشَدْتُهُ نَشَدَةً وَنَشَادًا وَمُنَاشِدَةً وَتَعَدَيْتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِرْمًا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ دَعْوَتٍ حَيْثُ قَالُوا : نَشَدْتُكَ بِالْ كَمَا قَالُوا : دَعَوْتُهُ زِيدًا وَبِرَّيْدٍ إِلاَّ أَنَّهُمْ ضَمُّوا نَشَدَةً مَعْنَى ذَكَرْتُ قَالَ : فَأَمَّا أَنْدَشُدُّكَ بِالْ فَخَطَأٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّشَدَةُ مَصْدَرٌ وَأَمَّا نَشَدَكَ فَقِيلَ إِنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفِعْلِ وَقِيلَ هُوَ بِنَاءٌ مُرْتَجِلٌ كَقَوْلِكَ بِالْ وَعَمْرُكَ بِالْ قَالَ سَبْيُوهِ : قَوْلُهُمْ عَمْرُكَ بِالْ وَقَوْلُهُمْ نَشَدَكَ بِالْ بِمَنْزِلَةِ نَشَدَكَ بِالْ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِنَشَدَكَ وَلَكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا تَمْثِيلٌ تُمَثِّلُ بِهِ قَالَ : وَلَعَلَّ الرَّاءَ أَوْيَ قَدْ حَرَّفَ الرَّاءَ وَآيَةَ عَنِ نَشَدْتُكَ بِالْ أَوْ أَرَادَ سَبْيُوهِ وَالْخَلِيلُ

قِلَّةَ مَجِيئَةِ فِي الْكَلَامِ لَا عَدَمَهُ أَوْ لَمْ يَبْدُلْهَا مَجِيئُهُ فِي الْحَدِيثِ فَحُذِفَ
 الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ أَنْ تُشْدَّكَ □□ وَوُضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ مُضَافًا إِلَى الْكَافِ
 الَّذِي كَانَ مَفْعُولًا أَوْ لَكَذَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي التَّوْشِيحِ : نَشْدُ تُّكَ □□ ثُلَاثِيًّا
 وَغَلَطَ مَنْ ادَّعَى فِيهِ أَنَّهُ رُبَّاعِيٌّ أَيْ أَسْأَلُكَ ب□□ فَضُمَّنْ مَعْنَى أَدْكَرُكَ
 بِحَذْفِ الْبَاءِ أَيْ أَدْكَرُكَ رَافِعًا نَشْدَتِي أَيْ صَوِّتِي هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ
 فِي كُلِّ مَطْلُوبٍ مُؤَكَّدٍ وَلَوْ بِلَا رَفْعٍ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ الْكَافِيَةِ :
 الْبَاءُ هِيَ أَصْلُ الْحُرُوفِ الْخَافِضَةِ لِلْقَسَمِ وَلَهَا عَلَى غَيْرِهَا مَزَايَا مِنْهَا
 اسْتِعْمَالُهَا فِي الْقَسَمِ الطَّلَبِيِّ كَقَوْلِهِمْ فِي الْاسْتِعْطَافِ : نَشْدُ تُّكَ □□ أَوْ ب□□
 بِمَعْنَى ذَكَرْتُكَ □□ مُسْتَحْلِفًا وَمِثْلُهُ عَمَرْتُكَ □□ مَعْنَى وَاسْتَعْمَلًا إِلَّا أَنَّ
 عَمَرْتُكَ مُسْتَتَعْنٍ عَنِ الْبَاءِ وَأَصْلُ نَشْدُ تُّكَ □□ : طَلَبْتُ مِنْكَ ب□□ وَأَصْلُ
 عَمَرْتُكَ □□ سَأَلْتُ □□ تَعْمِيرُكَ ثُمَّ ضُمَّنَا مَعْنَى اسْتَحْلِفْتُ مَخْصُوصِينَ
 بِالطَّلَبِ وَالْمُسْتَحْلِفَ عَلَيْهِ بَعْدَهُمَا مُصْدَرٌ بِإِلَاسٍ أَوْ بِمَعْنَاهَا أَوْ
 بِاسْتِفْهَامٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ قَالَ شَيْخُنَا : فِي قَوْلِهِ وَأَصْلُ نَشْدُ تُّكَ □□ طَلَبْتُ
 إِيمَاءٌ إِلَى أَنَّهُ مَا خُوِّدُ مِنْ نَشْدِ الضَّالَّةِ إِذَا طَلَبَهَا وَصَرَّحَ بِهِ غَيْرُهُ وَفِي
 الْمَشَارِقِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ : أَصْلُ الْإِنْشَادِ رَفْعُ الصَّوْتِ وَمِنْهُ الْإِنْشَادُ